معاني بعض المفاهيم اللّسانية عند "دي سوسير"في نظر "عبد الرّحمن الحاج صالح"

The meanings of some linguistic concepts of "De Saussure" according to "Abd el-Rahman El-Hadj Salah"

خولة إبرير[1]*، فريدة لعبيدي[2]

[1] جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)، khaoulaibrir@yahoo.com

[2] جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)

تاريخ الاستلام: **2022-10-29** تاريخ القبول: **2022-11-10** تاريخ النشر:**2022-12-27**

ملخص البحث

أتناول في هذا الموضوع مسألة رأيتها مهمة وهي التي تنطلق من التساؤل الآتي :كيف قرأ عبد الرحمن الحاج صالح أعمال دي سوسير بوصفه المؤثر الأول في البحث اللساني الغربي الحديث والمعاصر، وبوصف عبد الرحمن الحاج صالح من اللسانيين الذين قرأوا دي سوسير ؟ فكيف قرأها ؟ وماهي جملة القضايا التي طرقها ؟ وبأي عين قرأ الحاج صالح أعمال دي سوسير ؟ هل قرأه بعين ناقدة تحمل أدلة الوعي النقدي اللساني وصفاته؟ أم كان منبهراً به مثل باحثيين آخرين ؟ هذا ما سنحاول الكشف عنه.

حمل عبد الرحمن الحاج صالح على عاتقه أن يعرّف باللسانيات الحديثة وعلى رأسها لسانيات دي سوسير، وسنتبين فيما يلي كيف قرأ الحاج صالح مفاهيم ومبادئ دي سوسير.

الكلمات المفاتيح: اللّسانيات، دوسوسير، الحاج صالح، قراءة.

Abstract:

In this article we will shed light on an important issue that starts from the following question:

How did Abd el-Arahman Al-Hadj Salah read Ferdinand De Saussure's works? The latter, which is considered as the first influential not only in modern western linguistic research, but also in contemporary modern Arabic linguistic research. And Al-Hajj Salah was one of the linguists who read De Saussure. So, how did the issues that he tackled?

Did Al-Hadj Salah criticize De Saussure? or he was impressed by him?

Keywords: Linguistics, De Saussure; Al-Hadj Salah; Reading.

* المؤلف المرسل: خولة إبرير

1. مقدمة:

تميزت قراءة عبد الرحمن الحاج صالح لأعمال دوسوسير بوصفه العالم اللساني الذي أسس اللسانيات العامة باعتبارها علما قائما بذاته، يدرس اللغة دراسة وصفية مختلفة عن الدراسات التي كانت سائدة من قبل مثل الدراسات التاريخية و المقارنة مما يؤدي إلى التأثير على دراسة اللغة دراسة موضوعية و سنركز في هذا الموضوع على المسائل الآتية:

- المنهج الوصفي.
- موضوع الدراسة اللسانية.
- اللسان و الكلام مقابل الوضع و الاستعمال.
- العلامة اللسانية.
- الجملة.
- -مفهوم المدونة.

2. المنهج الوصفي:

لقد تعالت الأصوات التي تدّعي أن دي سوسير قد أحدث قفزة نوعية باختراعه منهجا جديدا لدراسة اللغة، وهو **المنهج الوصفي** الذي يذهب إلى وصف اللغة كما هي فعلا في حقبة زمنية محددة، لا كما يجب أن تكون. فيزعم مناصرو أصحاب هذا المنهج أنه لم تكن له بوادر قبل دي سوسير، ويعتبرونه دخيلا على الدرس العربي إذ إنه لم يصل إلى العربية —حسب اعتقادهم- إلا بعد تتلمذ من أوفد إلى أوروبا بالدراسات العليا في مجال اللغة، هؤلاء هم من استطاعوا نقل اللسانيات الحديثة للعرب عن طريق ترجمة عدد من الأعمال القيمة في حقل الدراسات اللغوية، ولكن الواقع عكس ذلك، "فبوادر المنهج منثورة في كتب التراث اللغوي العربي". (خياري، 2018/2017، ص297)

وهنا يصرح **الحاج صالح** أن الفضل —بحق- يعود إلى **دي سوسير** في إخراج الدراسات اللغوية من المنهج التاريخي إلى المنهج الوصفي، ولكن هذا المنهج الوصفي لم يكن من إبداعاته وابتكاراته الخاصة، وإنما سبقه إليه النحاة العرب من أمثال "الخليل وسيبويه ومن نحا نحوهما من الدارسين، وهم كثر خصوصا في عصور الإبداع من أمثال الفرّاء، والأخفش، والمبرّد، وابن السرّاج، وابن جني، فكل هؤلاء وغيرهم كانوا وصّافين تأسست دراستهم

على مناهج علمية صارمة تقوم على المسح الكامل للجغرافيا العربية... وتسجيل كل ما سمعوه وتصنيفه تحت أبواب ومداخل، ثم إخضاعه للعمل العقلي بعد استقراء استغرق ما يزيد عن القرن، فأحصوا المفردات والأبنية واستخرجوا القواعد بالنظر فيما استطرد من النحوّ اللغوية وفسّروا الشاذ منها" (بوخلخال،2017، ص77)، وهنا نطرح تساؤلا مهما: ألا يُعدُّ كل هذا عملا وصفيا ممتازا ؟!

ويشارك **عبده الراجحي** عبد الرحمن الحاج صالح رأيه هذا، في كون أن المنهج الوصفي قد عرفه العرب القدامى موضحا ذلك من خلال النقاط الآتية: (الراجحي،1979، ص54).

- إن جمع اللغة كما ينطقها البُداة وتدوينها دليل حيٌّ يثبت أن النحو العربي كانت بوادره الأساسية وصفية لا معيارية.
- إن العمل الثابت على أبي الأسود الدؤلي في ضبط النص القرآني كان عملا وصفيا محضا لأنه قام على الملاحظة المباشرة لقراءة النص القرآني.
- إن الاتجاه الوصفي في النحو العربي يظهر في كثير جدّا مما قرّره النحاة الأوائل من أحكام، فالحق أن ما قرّروه لم يكن كله تأويلا أو تقريرا أو تعليلا، وإنما كان فيه ما هو وصف تقريري محض. فالمتتبع لكتاب سيبويه يرى أنه قد أقام قواعده في أغلبها على الاستعمال اللغوي الذي يقوم بالضرورة على الوصف.
- إن مدرسة الكوفة قد عرفت بأنها مدرسة تكاد تكون وصفية إلى حد بعيد وخاصة في ما تأخر منها، ذلك أنها اعتادت على وصف أحكام العربية وفقا للاستعمال ليس غير بتعبيرهم المعروف "ومن سنن العرب كذا وكذا".

وفي رد **عبد الرحمن الحاج صالح** على من حكم على النحو العربي بأنه معياري محض بهذا المعنى السلبي مستدلّين على ذلك بقول سيبويه وغيره بأن "هذا جيد أو حسن" و"ذاك قبيح" و"أن هذا جائز وذلك لا يجوز". ولذلك لا يمكن أن يعدّ النحو العربي علما من الناحية الموضوعية، بل هو نحو تعليمي كما هو كذلك النحو التعليمي في سائر اللغات. ويؤكد **الحاج صالح** أن اعتقادهم هذا غير صحيح أبداً، ذلك أن وصفهم بالحسن أو القبيح أو الجواز أو عدم الجواز ليست أحكاما ذاتية أبدا ولا تحكمية، بل هي موضوعية جدّا لأنها صادرة من مشاهدتهم وتتبعهم للاستعمال الفعلي للناطقين أصحاب هذه اللغة السليقيين. فكل حكم من ذلك فمرجعه

سلم الكثرة والقلة الذي اعتمدوه. والمتتبع لكلامهم في زمان الخليل وسيبويه وأتباعهما يلاحظ أن النحوي يكتفي فقط بتسجيل: أن هذا الضرب من الكلام اطرد اطرادا كاملا في كلام كل العرب أو أكثرهم وأن هذا الآخر لم يطّرد أو كان قليلا. (الحاج صالح، 2009، ص247).

2. موضوع الدراسة:

أكد **عبد الرحمن الحاج صالح** على أن موضوع الدراسة عند **دي سوسير** وهو دراسة اللغة من حيث هي هي، أي من حيث كونها أداة للتبليغ أو التعبير يكنّه الإنسان ولا تلتفت إلى ما كانت قبل أن تصير إلى ما هي عليه، دراسة سنكرونية لا دياكرونية؛ فقد سبقه إليه العرب القدامى، إذ أنهم درسوا النحو العربي في ذاته بعيدا عن المؤثرات الخارجية، دراسة آنية لا زمانية أيضا (الحاج صالح، 2007 ، ص24). فالنحو العربي يُدرس في بنيته ولا يلتفت إلى خارجها.

3. اللسان الكلام عند دي سوسير في مقابل الوضع والاستعمال عند الحاج صالح:

يقرّ **عبد الرحمن الحاج صالح** أن ما نبه إليه **دي سوسير** في تفريقه بين مفهومين يعدّان أهم ثنائية عند دي سوسير وهي ثنائية **اللسان** (Langue) **والكلام** (parole) كما يظهر ذلك في قوله: "بفصلنا اللسان عن الكلام، فإننا نفصل في الوقت نفسه ما هو اجتماعي عما هو فردي، ما هو جوهري عما هو إضافي أو عرضي. ليس اللسان من وظائف الفرد المتكلم ،بل هو نتاج يسجله الفرد بكيفية سلبية" (DE Saussure , 2002, p 20)

"بخلاف الكلام فهو؛ على عكس ذلك، فإنه عمل الفرد الخاضع للإرادة والعقل والذي نميز فيه بين التركيبات التي يركبها المتكلم عند استعماله اللسان للتعبير عن فكره الشخصي والآلية النفسانية الفيزيائية التي تمكنه من تجسيد تلك التركيبات " (المرجع نفسه، ص20) . فقد شابه هذا إلى حد بعيد ما كان قد نبّه إليه المتقدمون من الدارسين العرب في تفريقهم بين **الوضع والاستعمال**، فالوضع شابه ما يسميه دي سوسير اللسان، وهو يحدّده بأنه نظام من الأدلة (Système de signe) متواضع عليه في المجتمع. ويجعل في مقابل اللسان الكلام وهو استعمال لهذا النظام. فعلى هذا فاللغة اجتماعية على حين الكلام فردي، واللسان كنظام صورة والكلام مادة له.(الحاج صالح، 2018، ص201)

ويشير **الحاج صالح** أنه لاحق للكلام أن يدخل عند **دي سوسير** في موضوع الدراسة لأنه فردي مع أنه ليس كله مرتجلا بل فيه جانب هام اجتماعي يشترك فيه كل المتكلمين إلا أنه ليس هو اللسان، وهذا تحديدا ما أثبته العلماء العرب (كون الكلام غير اللسان)، كما اهتموا بالكلام اهتماما كبيرا خلافا **لدي سوسير** وربما لم يماثله إطلاقا ما قالته الأمم الأخرى في شأنه، والسبب واضح فاحتياج المسلمين إلى فهم ما جاء في القرآن والسنة أدى بعلمائهم إلى بذل الجهود العظيمة المفيدة في هذا الميدان. (المصدر نفسه، ص202)

ولا ينكر **عبد الرحمن الحاج صالح** أن فضل **دي سوسير** كونه أول من نبّه في أوروبا على أن اللغة كوضع ونظام غير الكلام الذي هو استعمال لها ولكلا الجانبين خصوصياته، فهذا لم يفكّر فيه اللغويون التاريخيون إلا القليل منهم. (المصدر نفسه، ص203)

4. العلامة اللسانية عند دي سوسير في مقابل الكلمة عند الحاج صالح:

جاء **فرديناند دوسوسير** بفكرة العلامة اللسانية(**le signe linguistique**)، فأول ما أثار انتباهه "كون العلامة اللسانية لا تربط شيئا باسم وإنما تربط مفهوما بصورة سمعية ،وهذه الأخيرة ليست الصوت المادي الذي يعد شيئا نفسيا محضا ،بل هي الدفع النفسي لهذا الصوت" (DE Saussure ,P85).

فالعلامة اللسانية عند دي سوسير، ليست ماهية بسيطة ولكنها مركبة من مفهوم وصورة سمعية ،وحتى يكون أكثر دقةً ووضوحاً اقترح استبدال مصطلحي صورة سمعية **(image acoustique)** ومفهوم (**concept**) بمصطلحين جديدين هما على التوالي : الدال (**signifiant**) والمدلول (**signifié**).

أشار **عبد الرحمن الحاج صالح** إلى أن فكرة الدليل اللغوي التي جاء بها **دي سوسير** قد اهتدى إليها العرب مع اختلاف بسيط بينهما. فإذا كان **دي سوسير** قد رأى أن **الدليل اللغوي** وجهان وكأنه ورقة أو قطعة من النقود دال ومدلول مرتبطان لا كلفظ ومسمى. بل كصورة ذهنية للفظ الدال وصورة ذهنية للمسمى. فإن **الكلمة** عند العرب القدامى تعدّ أصواتا يستعملها الإنسان في الإبانة عن المفاهيم (المدلولات) والأشياء (الدّوال)، مثلما يقول النحوي ابن جني(392هـ): "لكل واحدة منها لفظ إذا ذكر عرف به مسماه ليمتاز عن غيره ويُغني ذكره عن إحضاره إلى مرآة العين. فيكون ذلك أقرب وأخف وأسهل من تكلّف إحضاره"(طالب الابراهيمي ، 2000، ص20). ويشير **الحاج صالح** إلى أن النحاة الأولين لم يلتفتوا إلى الجانب الذهني (التصوري) للمعنى، فاللفظ يدل على المسمى مباشرة مهما كان، ويبرر الدكتور قولهم: "هذا ما يعنيه المتكلم أو قصده أو نوى"، بأن

هذا قصد وليس تصورا، وأن القول بالتصور (مع بقاء مفهوم القصد والنية) قد تسرّب إليهم بعد سيبويه بتأثر العرب بمنطق أرسطو. (الحاج صالح، 2012، ص201)

5. الجملة:

لاحظ عبد الرحمن الحاج صالح أن دي سوسير قد تردّد في جعل الجملة موضوعا يدخل في دراسة اللغة، فتعجب الحاج صالح من تصريح دي سوسير حين قال أنه ليس متيقنا بأن الجملة من ميدان الكلام أي الاستعمال، وقد كان يميل إلى أن يجعلها من ظواهر النحو ولم يتفطن إلى أن بنيتها خاضعة لوضع اللغة بدلالتها على معانٍ، وأن استعمال هذه البنية أي اختيارها من بين البُنى والاتساع فيها هو الذي يرجع إلى الخطاب، فهذا يبين أن ماهية التقابل بين اللغة والكلام لم ينضج بعد تصورها ولم تأخذ البعد العميق الذي يمثله الوضع والاستعمال عند العرب. (المصدر نفسه، ص204)

6. المدونة:

لقد أكّد **الحاج صالح** على أن دعوة **دي سوسير** إلى الاعتماد على مجموعة معينة من الخطابات يدوّنها اللغويون في عين المكان الذي يعيش فيه في زمان معين من أصحاب اللغة المراد تحليلها والبحث فيها، وأن يقتصر على هذه المدونة (Corpus) هي وحدها، فلا يجبر على تغيير شيء منها ولا يلجأ في الاستشهاد بشيء من خطابات الباحث نفسه أو جماعة غير الجماعة المعنية بتلك اللغة، قد سبقه اللغويون العرب إلى هذه الفكرة، إذ أنهم قاموا بجمع المادة اللغوية من شعر وكلام منثور وأمثال في مدونة لا يمكن الاستشهاد بما هو خارج عنها. (الحاج صالح، 2007، ص25).

ويذهب **عبد الرحمن الحاج صالح**، إلى أن فكرة المدونة اللغوية المغلقة هي شيء اختص به **دي سوسير** عن العرب، **فدي سوسير** يرى أن الوصف الموضوعي للغة لا يمكن أن يتم إلا بإغلاق العينة من المعطيات وجعلها المادة الوحيدة التي يرجع إليها الباحث في تحليله واستشهاده (المصدر نفسه، ص25). ويوجّه **الحاج صالح** نقدا لهذا الموقف مصرّحا أنه في نظره موقف سلبي عقيم معللا رأيه هذا بأنه يجب على الباحث أن يعتمد على ما جمعه هو وعلى كل ما جمعه سابقوه مما هو ثابت بالإجماع، لأن إجماع الباحثين على صحة معطيات بعضهم هو الذي يضمن الموضوعية. (المصدر نفسه، ص26)

ولم يكتف الحاج صالح بما أورده دي سوسير ليبين مدى مطابقته لما نظّر له الأقدمون من العرب، فراح يؤكد أنها لم تسلم كجميع النظريات الإنسانية من النقد السلبي والإيجابي –وقد كان هو من أهم المنتقدين لها– ورغم ذلك أصبحت النظرة الأساسية التي بُنيت عليها اللسانيات، وأصبحت المفاهيم الرئيسية التي تكون جوهرها ومادتها أشياء مسلمة عند جميع اللغويين، بل قلّما رأينا في تاريخ البشرية نظرية تذيع وتسير بين الناس مثل هذه التي أخرجها دي سوسير يأخذ هذا منها ويردّ، يرفضها البعض ثم يرجع إليها نادما خاشعا. (الحاج صالح، 2007، ص 165)

ثم يقارن **عبد الرحمن الحاج صالح** بين نظرية تشومسكي الحديثة واللسانيات السوسيرية فيصرح –تصريحا بدا لي خطيراً نوعا ما–، إذ يقول إن نظرية تشومسكي كادت أن تحقّق ما حققه **دي سوسير**، إذ إن لها أصداء عظيمة لم تقنع الكثير من الباحثين، وكأنّ نفسها الذي كنا كلنا نعتقد أنه سيمتد ويطول، قد أصيب ببعض الكلل. وهذا لم يحصل بالنسبة لمذهب دي سوسير في جملة آرائه إلى الآن. (المصدر نفسه، ص165)

ويحاول **عبد الرحمن الحاج صالح** تدارك موقفه حول النقد الذي وجّهه لتشومسكي فيشير في الهامش أنه لا يرجو لنظرية تشومسكي أن تُبطل أو تنهار، ويقرّ أنها نظرية عظيمة إلا أنها تحتاج إلى من ينمّيها ويثريها، ولا يستطيع الآن –ولن يستطيع– اللغويون وحدهم أن ينموها إلا بالتعاون مع علماء النفس والأخصائيين في الصوتيات النفسية والرياضيات الحديثة(المصدر نفسه، ص165). وهذا فعلا ما حصل مع تلاميذ لتشومسكي في اللسانيات المعرفية.

ثم يحدد عبد الرحمن الحاج صالح الأسباب التي جعلت لسانيات دي سوسير تصمد طويلا وتكون لها مكانة مرموقة عند جميع الدارسين، هؤلاء الذين يتخذونها منطلقا أساسيا في جل دراساتهم اللغوية إلى يومنا هذا:

- **السبب الأول**: هو أن نظريته تمس ذات اللغة وأوضاعها (وكان اللغويون في زمانه لا يعرفون إلا جزئياتها ولا يهتمون إلا بتطور هذه الجزئيات).
- **السبب الثاني**: هو أنه قال في ذلك القول الفصل، إذ لم يستطع أي واحد إلى الآن يبطلها إبطالا كليا أو يأتي بنظرية مخالفة وأصح منها في الوقت نفسه، وكل من حاول أن ينقضها فإنما اكتفى بنقض جزئياتها أو عنصر واحد من عناصرها أو تعرض لبعض أقواله الجازمة، فقصد فيها كيفية إطلاقه للقول لا صميم القول.

- **السبب الثالث**: هو موافقتها لما كان ينتظره الجيل الجديد من الباحثين في بداية القرن العشرين واعتماد هذا الجيل حتى الآن (ولا يزال الكثير منهم على قيد الحياة) على أهم ما قاله دي سوسير.
- **السبب الرابع**: هو عدم مناقضة العلوم الأخرى لهذه النظرية بل بالعكس أيدتها وأسندتها بتبنيها إياها، أو باقتباس لبعض مفاهيمها أو بمجرد توافق جهات الاعتبار بينها وبين آراء دي سوسير (وهذا راجع إلى ظاهرة توارد المعاني والمقاصد في داخل المجتمع الواحد). ولا تزال أفكار هذا اللغوي تغذي إلى يومنا هذا أقوال الفلاسفة والأدباء وعلماء الاجتماع وغيرهم على مستوى دول العالم. (المصدر السابق، ص ص166-167).

وبعد قراءة **عبد الرحمن الحاج صالح** لأفكار **دي سوسير** ودرسها دراسة معمقة بعقل واعٍ وتمكّن من فهمه الجيد لها خلُص إلى أنه لا يجب التسليم بأنها أفكار قد بلغت الكمال ولا شيء يمكن أن يُضاف إليها أو يُزال عنها، بل إنها كغيرها من النظريات قاصرة ومحدودةٌ. ومهما بلغته من الصحة والعمق فإنه لا بدّ أن تكون محدودة القدرة على تفسير جميع ما يخص اللغة وأحداثها.(المصدر نفسه، ص ص165-166).

ثم بين **عبد الرحمن الحاج صالح** أن الذي استطاع أن يبين وجوه قصور لسانيات **دي سوسير**—لا خطأها- بقول فصل هو تشومسكي، الذي يعترف بأفكار دي سوسير بفضل عظيم وهو تحديدها للعناصر الهامة التي يتكون منها موضوع اللسانيات كمفهوم الدلالة اللغوية ومفهوم نظام الأدلة ثم تمييزها الحاسم بين نظرة الباحث إلى هذه الأشياء في ذاتها ونظرته إلى تحول جزئياتها عبر الزمان. إلا أنه يعتقد —ويبرهن على ذلك- أنها غير كافية لتفسير وتعليل ظاهرة التبليغ اللغوي في جملتها لأنها تخص مظهر اللغة القراري الذي يتمثل في الكلام بعد أن يحدثه المتكلم. فلا يمكن أن تكشف عن ديناميتها الباطنية، أي كيفية استعمال المتخاطبين لها أثناء إرسال الخطاب واستقباله. (المصدر السابق، ص166)

فيرى تشومسكي أن مفاهيم دي سوسير ضرورية جدا لتشخيص الوحدات اللغوية وتحديدها وبيان كيفية اندراجها في نظامها، إلا أنه لا يمكن أن يتعدى بها الباحث هذه المرحلة من البحث فهي إلى الوصف المجرد وتصنيف وتحديد الذوات اللغوية في داخل نظامه أقرب منها إلى تعليل تركيباتها في مدرج الخطاب وتفسير تفرع هذه التركيبات بعضها من بعض حتى يمكن أن "يعتبر عن اللامتناهي من المعاني بالمتناهي من الألفاظ". فعبد الرحمن الحاج صالح يقرّ على ضوء ما قاله تشومسكي أن دي سوسير لا يؤمن بفكرة الإبداعية في اللغة. (الحاج صالح، 2007، ص167)

7. خاتمة:

وهكذا يتبين لنا أن **عبد الرحمن الحاج صالح** استطاع أن يقرأ المفاهيم السوسيرية قراءة جادة وبوعي كبير ومن زوايا مختلفة، ويقارن بعضها بما يتناسب مع التراث اللغوي العربي ، ثم إن **الحاج صالح** لم يكن منبهرا بما جاء به **دي سوسير** برمته، وإنما عمد إلى نقده نقدا علميا موضوعيا متجردا فيه من كل ذاتية، فكان نقده سلبيا في بعض ما جاء به وإيجابيا في بعضه الآخر، مبينا السبق العربي لتلك المفاهيم كلما استدعى له ذلك.

8. قائمة المصادر و المراجع:

بوخلخال، عبد الله. (2007). جهود الأستاذ الحاج صالح في اللسانيات والنحو العلمي، *مجلة المجمع الجزائري للغة العربية*، 25.

الحاج صالح، عبد الرحمن. (2007). بحوث و دراسات في علوم اللسان (ج1). الجزائر: منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر.

الحاج صالح، عبد الرحمن. (2007). بحوث و دراسات في علوم اللسان (ج2). الجزائر: منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر.

الحاج صالح، عبد الرحمن. (2007). بحوث و دراسات في علوم اللسان (ج3). الجزائر: منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر.

الحاج صالح، عبد الرحمن. (2012). الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية. سلسلة علوم اللسان عند العرب 3. الجزائر: منشورات مجمع اللغة العربية، وحدة الرغاية،.

الحاج صالح، عبد الرحمن. (2012). السماع اللغوي العلمي عند العرب و مفهوم الفصاحة. الجزائر: منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر.

خياري، هبة. (2018/2017). الخطاب اللساني الحديث بين التراث و الحداثة المرجعيات الفكرية والممارسات التطبيقية [رسالة دكتوراه مخطوطة]. جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.

الراجحي، عبده. (1979). النحو العربي والدرس الحديث، بحث في المنهج. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

طالب الإبراهيمي، خولة. (2000). مبادئ اللسانيات (ط1). الجزائر: دار القصبة للنشر.

De saussure, F. (2002). Cours de linguistique générale. Talentikit .